

# 11 من 51 | حديث جبريل - 1 | مواقع وكلمات في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الحادي عشر. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فما زلنا مع الحديث الذي رواه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قصة مجيء جبريل عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بحضور اصحابه في - 00:00:20 رجل في صورة رجل يتعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم والغرض من ذلك تعليم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم امور دينهم وقد اخذنا الجزء الاول من الحديث وهو السؤال عن الاسلام - 00:01:00 وجواب الرسول صلى الله عليه وسلم بان الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. والكلام الان في الجزء الثاني من - 00:01:34 وهو السؤال عن الايمان قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:02:04 وهذا هو الايمان. والايمان صفة عظيمة يمن الله بها على من يشاء من عباده قال الله سبحانه بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم وصادقين فمن من الله عليه بalaيمان - 00:02:40 فانه يكون سعيدا في الدنيا والآخرة قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدى لهم ربهم 00:03:20 بایمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحييهم 00:03:52 فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها. لا يبغون عنها اه حولا. قال سبحانه قد افلح المؤمنون. الذين هم - 00:04:27 في صلاتهم خاسعون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فالله جل وعلا اعد الجنة بما فيها من النعيم المقيم والاجر العظيم للمؤمنين. فالجنة دار المؤمنين - 00:04:57 ودار المتقين هذا هو الايمان وقد عرف العلماء الايمان بأنه هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان. قول باللسان بان تشهد ان لا الله الا الله وان - 00:05:40 محمدا رسول الله وتحقق هاتين الشهادتين علما وعملا وصدقا واحلاضا ومتابعة وانقيادا واعتقاد بالقلب بان يعتقد قلبك ما ينطق به 00:06:25 لسانك بما ان يعتقد قلبك ما ينطق به لسانك من الشهادتين وكل ذكر لله عز وجل. فالنطق باللسان بدون القلب لا يفيد شيئا فان المنافقين كانوا ينطقون بالسنتهم بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويذكرون الله لكن لا يؤمنون بقلوبهم ولا يعتقدون ذلك بقلوبهم. فهم في الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله - 00:06:49 ولم ينفعهم النطق باللسان. لا بد من اعتقاد القلب. قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون بقلوبهم ما تنطق به السنتهم ويعتقدون ذلك ويؤمنون به وعمل بالجوارح وذلك بان تؤدي الواجبات - 00:07:00 التي اوجبها الله عليك من فرائض وواجبات وسنن ومستحبات تعمل وتتحرك بطاعة الله والصيام وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج

بيت الله الحرام وكذلك من جميع الطاعات الواجبة والمستحبة وان تترك ما حرم - 00:07:24

الله من المعاصي والسيئات بجميع انواعها اهذا هو العمل؟ بالجوارح وبذلك يجتمع الاسلام والايامن. الاسلام والايامن يجتمعان يزيد بالطاعة كلما اطاع العبد ربها وكلما فعل كلما افعل طاعة من الطاعات زاد بها ايمانه. الايمان يزيد. يزيد بالطاعات القولية والفعالية -

00:08:00

والمالية كل ما اطاع العبد ربها زاد ايمانه كل ما سمع القرآن او تلى القرآن زاد ايمانه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:08:49

انا وعلى ربهم يتوكلون واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم ابشرونهم الايمان يزيد بتلاوة القرآن واستماع القرآن ويزيده بفعل الطاعات - 00:09:19

حتى يكون امثال الجبال يكون ايمانا عظيما ينمو ويزيد. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والباقيات الصالحات وينقص بالمعاصي كل ما عصى المؤمن ربها نقص ايمانه حتى ربما يكون ايمانه بمقدار حبة خردل او اضعف من ذلك - 00:09:43

الايامن يطعن مع المعاصي. كل ما صدرت من المؤمن معصية نقص بها ايمانه حتى ربما لا يبقى معه من الايمان الا مقدار حبة خردل او اقل من ذلك وربما يزول الايمان بالكلية. فلا يبقى مع صاحبه ولا حبة خردل. نسأل الله العافية - 00:10:21

تنقص الايمان تنقصه حتى ربما تقضي عليه قضاء تماما فيخرج صاحبه من الايمان الى الكفر. فبذلك يحذر المؤمن من المعاصي. والسيئات لانها خطر على ايمانه. وعلى دينه. المعاصي الايمان وتسحب منه حتى لا يبقى منه شيء او يبقى منه شيء قليل جدا -

00:10:52

ويكون ايمانا ضعيفا على خطر عظيم من الزوال فالمؤمن يتتجنب المعاصي والسيئات اذا وقع في شيء منها لان الانسان ليس بمعصوم. اذا وقع في شيء من المعاصي فليبادر بالتوبة. اللي يبادر بالتوبة والاستغفار - 00:11:32

ومن تاب الى الله واستغفر الله تاب الله عليه وغفر ذنبه ومحى عنه سيئاته. انما الخطر على الانسان الذي يعصي ثم يعصي ولا يتوب فهذا معنى قولهم يزيد الايمان بالطاعة وينقص بالمعصية فلا تغفل ايها - 00:11:59

والمسلم عن ايمانك. عليك ان تنبه بالطاعات اذا وتجنب المحرمات والمعاصي اذا وقعت في شيء منها فلتتدار الى التوبة الصادقة والاستغفار يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - 00:12:29

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار هذه هي التوبة وهذا الايمان الذي سمعتم تعريفه له واركان بينها النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لسؤال جبريل عليه الصلاة - 00:12:56

والسلام قال الايمان ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله هذا الركن الاول والايامن بالله معناه التصديق الجازم التصديق الجازم لان الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء. ومليكه. وانه الخالق لكل شيء - 00:13:26

المدبر لجميع الامور. وان تعبده وحده لا شريك له. وان ان تؤمن بما له من الاسماء والصفات. الايمان يشمل انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وهو الايمان بان الله خالق كل شيء وانه مالك الملك وانه المدبر للكون وانه الذي - 00:14:01

يحيي ويميت وانه الذي يرزق ويعطي ويمنع وانه سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد لا راد ولا معقب لحكمه سبحانه وتعالى وتوحيد اللالوهية بان تعبد الله تخلص له العبادة جميع انواع العبادات من صلاة - 00:14:31

وصيام وذكر الله وزكاة وحج وجميع انواع الطاعات تخلصها لله عز وجل. لا تصرف منها شيئا لغير الله. لا دعاء ولا استغاثة. ولا توكل ولا رغبة ولا رهبة كل ذلك تخلصه لله عز وجل لانه هو المستحق للعبادة - 00:15:00

وحده لا شريك له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. قال سبحانه وتعالى وما امرؤا - 00:15:30

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء. قال سبحانه وتعالى فادعوا الله اه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. قال تعالى وان المساجد - 00:15:50

للله فلا تدعوا مع الله احدا. قال تعالى قل انما انا بشر مثل يقول لنبهه صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهم

اله واحد - 00:16:20

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا هو توحيد الالوهية توحيد العبادة. الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له ونهاهم عن ما سواه من الاشجار والاحجار والقبور والاضرحة والاوالياء والصالحين والجن والانس لا تجوز -

00:16:40

الله سبحانه وتعالى. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر سواء كان ذلك المتصروف له جنيا او انسيا او حجرا او شجرا او قبرا او ولبا او ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء - 00:17:10

العبادة لله وحده لا شريك له وكذلك تؤمن باسماء الله وصفاته التي وصف الله بها نفسها وسماه بها نفسه او وصفه بها رسوله او سماه بها رسوله. قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قال - 00:17:30

سبحانه وتعالى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال تعالى هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز - 00:17:55

الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. والله الخالق الباري المصور. له الاسماء الحسنى. يصبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وكثير في القرآن ما يختتم الله الآيات باسمائه وصفاته سبحانه - 00:18:15

تعالى هذا هو الایمان بالله عز وجل. بان بان تفرده سبحانه وتعالى بكل ما يستحقه من العبادة والاجلال والكمال والذل والخضوع والعبودية له سبحانه وتعالى. لانه ربك وهو خالقك. وهو الذي يملك امرك وهو الذي يثبتك - 00:18:35

وهو الذي يعاقبك اذا خالفت امره فيجب عليك ان ان تؤمن به سبحانه وتعالى وحده ايمانا صادقا لا يزعزعه لا يزعزعه شك او تردد هذا هو الایمان بالله سبحانه وتعالى هذا هو الركن الاول. ان تؤمن بالله. الركن الثاني ان تؤمن بملائكته - 00:19:05

والملائكة عالم من عالم الغيب. خلقهم الله سبحانه وتعالى من نور وخلق الجن ومنهم ابليس خلقهم من النار وخلق ادم من تراب وخلق ذريته من سلالة خلقه من سلالة من طين وخلق ذريته من مال - 00:19:35

من ماء مهين كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك. الملائكة خلقهم الله من من النور وهم عالم عظيم في السماوات لا يعلم عددهم ولا عظم خلقتهم الا سبحانه وتعالى يعبدون الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 00:20:02

كما وصفهم الله سبحانه بل عباد مكرمون يعني الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون لهم يطيعون الله عز وجل. والله جل وعلا دبرهم بان ننفذ اوامرها في هذا الكون. الملائكة ينفذون اوامر الله. في هذا الكون. فمنهم الموكل بالولي - 00:20:32

الذي ينزل به على الانبياء وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ومنهم الموكل بالقطر والنبات. وهو ميكائيل. ومنهم الموكل بالنفح في الصور. وهو اسرافيل ومنهم الموكل ومنهم الموكل بالاجنة في البطون قد اخبر النبي - 00:21:02

صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعون يوما نطفة ثم يكون علة مثل ذلك يعني اربعين يوم ثم يكون مضفة مثل ذلك يعني اربعين يوم - 00:21:28

ثالثة ثم يكون مضفة يعني قطعة لحم مثل ذلك يعني اربعين يوم هذى مئة وعشرين يوم ثم يرسل اليه الملك فينفع فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله - 00:21:48

وشقي او سعيد. هؤلاء موكلون بالاجنة في البطون. ومنهم الموفق بقبض الارواح منهم الموكل بقبض الارواح وملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وله ملك الموت له اعون من الملائكة. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا. وهم لا -

00:22:08

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكتتم عن اياته تستكرون - 00:22:40

هؤلاء موكلون بقبض الارواح ملائكة ولهم رئيس من الملائكة يرأسهم ومنهم الموكل بحفظ اعمالبني ادم الملائكة الحفظة يلازموننا

بالليل والنهار يكتبون ما يصدر منا من الاقوال والافعال ويسجلون ذلك سواء كانت خيرا او شرا. فما من احد الا - 00:23:10  
موكل به ملكان احدهما يكتب الحسنات والآخر يكتب السيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فهوئاء موكلون بحفظ اعمالهم  
بني ادم يتعاقبون فيكم ملائكة كما في الحديث الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل - 00:23:46

والنهار ملائكة ينزلون بالليل يحفظون اعمالكم الى ان يطلع الفجر ينزلون ينزلون في وقت صلاة العصر الروم ويستمرون معنا الى  
صلاة الفجر. ثم ينزل ملائكة اخرون ويلازموننا بالنهار من صلاة الفجر الى صلاة العصر - 00:24:16  
في صلاة الفجر يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار. يشهدون معنا صلاة الفجر. ولهذا قال جل وعلا قرآن الفجر يعني صلاة الفجر ان  
قرآن الفجر كان مشهودا. يعني تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار - 00:24:51

ويجتمعون في صلاة العصر يجتمعون في صلاة العصر فيصعد الذين كانوا معنا في النهار ويبقى ملائكة الليل وفي الفجر يصعد الذين  
كانوا معنا في الليل ويبقى ملائكة النهار يتعاقبون يتعاقبون معبني ادم - 00:25:11

فعلى المسلم ان يستحضر ذلك وان يستحضر انه انه محاط ملائكة يسرون معه ويجلسون معه. ويكتبون معه كل ما يصدر منه من  
قول او عمل صالح او سينا. واحد يكتب الاعمال الصالحة والآخر يكتب الاعمال السيئة - 00:25:35

والايام بالملائكة له فائدة عظيمة. وهو ان الانسان يتحفظ ان يصدر منه شيء ان عمل شيء فيسجلونه عليه. ويتحقق ايضا انه  
لا يضيع له عمل صالح. ابدا فانه محفوظ ومسجل. كان سواء كان عملا صغيرا او كبيرا. ما يطبع لك شيء ابدا ولا ولا - 00:26:05  
ترك لك شيء ابدا من السيئات كلها تكتب وكلها تعرض عليك يوم القيمة وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة  
كتابا يلقاه منشورة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل - 00:26:36  
ولا تزر وازرة وزر اخر. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا هؤلاء هم الملائكة الذين يجب الايمان بهم والايام بهم ركن من اركان  
الستة والركن الثالث الايمان بالكتب. الكتب المنزلة من الله سبحانه وتعالى - 00:27:06

التي انزلها على الرسل لاجل هداية الخلق. الله جل وعلا انزل على الرسل كتابا فيها هداية الخلق فيها الشر وفيها الاوامر والنواهي  
وهذا من رحمته سبحانه وتعالى. ومن اعظمها الكتب التوراة والانجيل والقرآن. هذه اعظم الكتب واعظم الثلاثة هو القرآن العظيم -  
00:27:42

القرآن العظيم هو اعظم الكتب. وهو المهيمن على الكتب. والزبور الذي انزله الله على داود صحف ابراهيم وموسى نؤمن بها كلها  
نؤمن بكل ما انزله الله عز وجل ما انزله علينا وما انزل على من كان قبلنا. قولوا امنا بالله - 00:28:15  
وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسطاخ وما اوتى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين  
احد منهم ونحن له مسلمون فنؤمن بجميع الكتب. فمن امن بكتاب وجحد كتابا فانه كافر بالجميع - 00:28:41  
من امن بجميع الكتب كلها الا كتابا واحدا فانه يكون كافرا بجميع الكتب. لانها كلها من عند الله فلا يجوز ان ان يؤمن الانسان ببعضها  
ويكفر بالبعض الاخر افتکفرون ببعض الكتاب افتؤمنون ببعض - 00:29:10

كتابي وتکفرون ببعض فما جزء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد عذاب وما الله بغافل عما  
تعلمون. ولهذا امرنا الله ان نقول امنا بالله وما انزل علينا وما - 00:29:30

الى ابراهيم الى اخر الآية. فنؤمن بجميع الكتب اما من يؤمن ببعضها ويکفر ببعضها فانه کافر بجميعها. لانها كلها من عند الله عز  
وجل. كلها حق كلها يصدق بعضها بعضا. فيها هداية الخلق. فيها بيان الخير من الشر والایمان من الكفر. فيها الهدى من الضلال -  
00:29:50

الله انزلها رحمة بعباده سبحانه وتعالى والرابع الركن الرابع الايمان بالرسل الرسل الذين اختارهم الله من البشر. يجب الايمان بهم  
جميعا. اولهم نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والتبيين من بعده.  
اوحيانا - 00:30:16

الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسطاخ وعيسي وايوب ويونس وهارون وسلیمان واتينا داود زبورا فجميع الرسل يجب

الايمان بهم من اولهم الى اخرهم وختامهم محمد صلى الله عليه وسلم فمن كفر بواحد منهم فانه كافر بالجميع. ان الذين يكفرون -

00:30:49

الله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض. ويريدون ان اتخاذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا من كفر ومحمد صلى الله عليهما وسلم كانوا كافرين بجميع الانبياء -

00:31:19

النصارى لما كانوا كافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم كانوا كافرين بجميع الانبياء وهكذا كل من كفر برسول واحد بنبي واحد فانه كافر بالجميع. ولا ينفعه ايمانه بقية الرسل لان الكفر بنبي واحد كفر بالجميع. لانهم كل -

00:31:47

هم رسل الله لا نفرق بين احد من رسله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن الله ولما تكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا -

00:32:17

هذا هو الواجب هذا هو الايمان. اما الذي يؤمن ببعض الرسل ويكره ببعض فانه يكون كافرا بالجميع ولا ينفعه الايمان بمن امن به منهم. بل بل هو ليس مؤمن بمن يزعم انه مؤمن به منهم -

00:32:37

الخامس الركن الخامس الايمان باليوم الآخر. اليوم الآخر هو اليوم الذي بعد الدنيا. اليوم الاول هو الدنيا. واليوم الآخر هو الذي اليوم الذي بعد الدنيا وهو البعث والنشور فان الله سبحانه وتعالى -

00:32:56

يبعث من في القبور هؤلاء الذين ماتوا ودفنوا في القبور درست قبورهم وبلغت اجسامهم وتفرقت عظامهم وتشتت شعورهم وفنيت لحومهم وصاروا ترابا اذا شاء الله سبحانه وتعالى فان الله يبعثهم من القبور -

00:33:29

ويقومون من القبور كما خلقوا اول مرة. كما قال سبحانه الا ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. صعق يعني ماتوا جميعا ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذه نفحة الاولى نفحة -

00:33:59

الصعق والثانية نفحة البعث. وهذا يسير على الله سبحانه وتعالى ما خلقتم ولا بعثتم الا كنفس واحدة. ما خلقتم ولا بعثتم الا كنفس واحدة. الذي خلقتم اول مرة واجدكم من عدم. وجعلكم بشر -

00:34:29

تنتشرون وتمشون على وجه الارض. وانت في الاول عدم ليس لكم وجود الياس قادر من باب اولى على ان يعيدهم؟ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه سبحانه وتعالى -

00:34:59

فالذى قدر على البدء قادر على الاعادة. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. وهنا شاهد ترونوه انتم. وهو ان الارض تمر عليها وهي يابسة هامدة ليس فيها عود ولا ورقة كلها هامدة ميتة ثم ينزل الله -

00:35:23

المطر ثم بعد ايام تأتونها وهي خظرا راية تهتز بانواع النباتات وانواع الزهور وانواع الاشجار. من الذي احياناها بعد موتها كانت باللامس يابسة هامدة وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت -

00:35:53

انبت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق. وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر ان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. هذا هو الله سبحانه وتعالى -

00:36:24

ذلك الله ربكم خالق كل شيء لا الله الا هو فاعبده وهو على كل شيء وكيل فيبعث الله سبحانه وتعالى هذه الاجسام الفانية في القبور ويعيدها كما كانت الخلقة الاولى متكاملة ثم يأمر اسرافيل فينفح في الصور فتطهير الارواح -

00:36:44

من القرن والصور كل روح الى جسمها ثم يحييا هذا الجسم ويتحرك ثم يخرجون من القبور يمشون الى المحشر ونفح في الصور فاذا هم من الاجداد يعني من القبور الى ربهم ينسلون. قالوا يا ويل -

00:37:16

من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. فالليوم لا تتظلم نفس شيئا. ولا تجزون الا ما كنتم تعملون -

00:37:39

خش عن ابصارهم فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصارهم يخرج بینجون من الاجداد كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسف فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من -

00:38:02

اجدى في صراعا كا لهم الى نصب يوفظون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون يوم تشقووا الارض عنهم سرعا ذلك حشر علينا يسير يبعثهم الله من قبورهم. ثم يقومون منها ثم تنفح الارواح. في الاجسام - 00:38:36

ثم يمشون من قبورهم الى المحشر. ما يتختلف احد ولا يتغيب احد. كلهم يمشون الى المحشر في صعيد واحد يجمع الله فيه الاولين والآخرين. ثم يأتي بعد ذلك الحساب على الاعمال ثم يأتي بعد ذلك وزن الاعمال في الميزان وزن الحسنات والسيئات فمن تقلت موازينه - 00:39:06

فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ثم تتطاير الصحف فاخذ كتابه بيمينه وهم اهل السعادة واخذ كتابه او ومن وراء ظهره وهم اهل الشقاء والعياذ بالله. فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول ها - 00:39:35

او يقرأ كتابه يفرح ويقول للناس اقرأوا كتابي لان فيه ما يسر الانسان اذا كان معه كتاب فيه شيء يسر وده ان الناس يطعون عليه. هاؤوا اقرأوا كتابي اني ملأ حسابي. فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا - 00:40:05

اضربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. وبين الايام الخالية الدنيا؟ بما اسلفتم في الدنيا من الاعمال لانكم حفظتم اعماركم في طاعة الله سبحانه وتعالى. فهذا جزاكم عند الله كلوا واشربوا - 00:40:31

بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية ايام الدنيا. لان الدنيا هي دار العمل. اما فانها دار جزا وليس دار عمل واما من اوتى كتابه بشماله يده البسيري والعياذ بالله. فيقول يا ليتنى لم اوت كتابي - 00:40:52

ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضي. يقول ليتنى على موتك ما بعثت على موتك يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليا كان له في الدنيا اموال - 00:41:16

قصور وارصدة وجاه ومكانة هذا ما اغنى عنه شيء لاما لم يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى. ما اغنى عنى ماليا. هلك عنى سلطاني. حجة ما له حجة. سلطان حجة خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه - 00:41:38

تدخل فيه السلسلة من من فمه وتخرج من دبره والعياذ بالله اسلکوه في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك. سبعون ذراع سلسلة من حديد والعياذ يسلك فيها والعياذ بالله. سبعون ثم في سلسلة ذرعها سبعون - 00:42:06

ذراعا فاسلكوه. السبب ما هو؟ انه كان لا يؤمن بالله العظيم كان في الدنيا لا يؤمن بالله العظيم. يقول ما فيه رب ولا فيه بعث ولا فيه حساب. هذى خرافات. ما فيه الا الحياة الدنيا - 00:42:33

يقول هذا كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين ما كان يؤدي الزكاة ما كان يؤدي الزكاة التي اوجبها الله في ماله. ولا يحضر على طعام المسكين. فليس له اليوم ها هنا حميم. يعني صديق ينفعه او - 00:42:51

عنه ولا طعام الا من غسلين وصدید اهل النار طعامه من صدید اهل النار والعياذ بالله والصنف الاول كلوا واشربوا هنئا بما في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام وهذا ليس له طعام الا من غسلين وهو صدید اهل النار والعياذ بالله - 00:43:12

نسائل الله العافية. لا يأكله الا الخطاطون هذا هو الايمان باليوم الآخر. ولا يكفي انك تصدق باليوم الآخر. ما يكفي هذا لابد ان تعمل اذا صدقت باليوم الآخر وانه لابد من وقوعه وانك لابد من ان تلقى هذا اليوم ولابد ان - 00:43:41

ان تبعث وتجازى فانه لابد ان تستعد. استعد لهذا اليوم بالاعمال الصالحة. والتوبة من السيئات قبل الممات فاستعد لهذا لهذا اليوم فاستعد للقاء الله سبحانه وتعالى. اني ظننت اني يعني ايقنت - 00:44:07

اني ملأ حسابي. فلما ايقن انه ملأ حسابه ماذا عمل؟ عمل الطاعات. وتاب من السيئات للقاء هذا اليوم. ولهذا قال كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم. في الايام الخالية. فالايام باليوم الآخر - 00:44:29

يبعث على العمل على العمل الصالح والتوبة من السيئات والاكثر من الطاعات هذا هو الذي هذه ثمرة الايمان باليوم الآخر. اما الذي يؤمن باليوم الآخر لكنه لا يعمل فهذا لم يستفيد من ايمانه. لم يستفيد من ايمانه شيئا. هذا هو الركن الخامس - 00:44:49

من اركان الايمان الايمان باليوم الآخر وهو البعث والنشر والحساب والجزاء والجنة والنار وما يكون يوم القيمة. واول منازل الآخرة

القبر. اول منازل الاخرة القبر. والقبر قريب اقرب اليك من شراك نعلك. والله ما تدری في اي ساعة تنقل الى القبر. وربما يكون -

00:45:21

نClark الى القبر قريبا ما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس اي ارض تموت ان الله علیم خبیر. فالقيامة قریبة منك. لا تحسبن بعيدة القيامة قریبة منك. متى ما مت دخلت في القيام -

00:45:54

متى ما مت دخلت في اليوم الآخر. اوله القبر حينما يوضع الميت في قبره ويتولى عنه اصحابه بعد الدفن وانه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان في القبر يأتيه ملكان لأن القبر من عالم الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فيجلسانه تعاد روحه في جسده -

00:46:20

ويجلسانه هذى حياة برزخية ما هي مثل حياة الدنيا حياة برزخية لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى القبر من امور الآخرة ومن علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله ولا يجوز ل احد ان يتكلم فيه الا بما صحي عن رسول الله صلى -

00:46:50

عليه وسلم. يأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فالمؤمن يقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له صدقت فيوسع له في قبره مد بصره. ويفتح له باب الى الجنة. فيأتيه من روحها ونعمتها. فيقول رب اقم -

00:47:10

الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. واما المنافق المنافق الذي كان في الدنيا يظهر الایمان وفي في قلبه الكفر والعياذ بالله. فهذا اذا جاءه الملكان في قبره وقالا له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك -

00:47:44

انه لا يدری ما الجواب يقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيقال قالوا له كذبت ثم يضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه. ويفتح له باب الى النار -

00:48:04

ويأتيه من سموها وعذابها. ويقال له هذا مرقدك الى ان يبعثك الله فيقول رب لا تقم الساعة لانه يعلم ان ما بعد ما بعد الساعة اشد من مما هو فيه الان. فالقبر اما -

00:48:24

حفرة من حفر النار واما روضة من رياض الجنة. وهو اول منازل الاخرة. من نجا منه نجا مما بعده. ومن لم ينج منه لم ينج مما بعده. ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الله سبحانه وتعالى -

00:48:45

ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء انظروا الى سبب التثبيت ما هو؟ الایمان. ثبتوا الله الذين امنوا سبب الایمان -

00:49:05

سبب الاخلال ما هو؟ الظلم. ويظل الله الظالمين ظلم الشرك والعياذ بالله والنفاق. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وظلم الشرك وظلم النفاق هو الذي يصيرهم الى هذا المصير ولا حول ولا قوة الا بالله. الركن السادس -

00:49:25

من اركان الایمان الایمان بالقدر. خيره وشره. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر والقدر هو سر الله سبحانه وتعالى وهو ان تؤمن انه لا يجري في هذا الكون ما يجري في هذا الكون من شيء الا بامر الله وخلقه ومشيئته سبحانه وتعالى. لا يكون في هذا الكون -

00:49:51

الا شيء اراده الله وقضاءه من الخير والشر الجوع والشبع والغنى والفقير والایمان والكفر والطاعة والمعصية والموت والحياة الفقر والجدب والخصب وغير ذلك لا يجري في هذا الكون الا ما -

00:50:22

الله وقدره وانه لا يجري عليك الا ما قدره الله عليك وقضاءه. ان تعلم انه لا يصيبك ان ما اصابك لن يخطئك وما اخطأك لن لم يكن ليصيبك. كله بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى -

00:50:45

والایمان بالقدر يتضمن اربعة اشياء. الشيء الاول الایمان بان الله علیم ما کان وما يكون علم ما کان وما يكون بعلمه الازلي الذي هو موصوف به سبحانه ازواجا. علمه الشامل -

00:51:05

الذی لا يخفی عليه شيء. الله علیم كل ما يكون في هذا في هذا الكون من اوله الى اخره. لا يكون شيء الا وقد علمه الله في الاذل -

00:51:26

تم المرتبة الثانية ان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ. وكل ما يجري في هذا الكون من اوله الى اخره فان مكتوب في اللوح المحفوظ. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابه. من قبل ان - 00:51:39

رأها اي نخلقها ان ذلك على الله يسيرا. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكم. فكل ما يجري في هذا الكون فانه مكتوب في اللوح المحفوظ والدليل على ذلك ما في الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق الله القلم - 00:51:59

قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو الى يوم القيمة. قال اكتب ما هو الى يوم القيمة. فكتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة. وكان ذلك قبل ان يخلق - 00:52:24

السماءات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى. هذه المرتبة الثانية الكتابة فلا يجري في هذا الكون في العموم او بالخصوص الا ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:52:44

المرتبة الثالثة مشيئة الله انه لا يجري في هذا الكون شيء الا وقد شاءه الله واراده سبحانه وتعالى لا يجري في ملکه ما لا يريد سبحانه وتعالى. كلہ بمشیئۃ اللہ. المرتبة - 00:53:06

الرابعة ان الله خلق كل شيء. فلا يكون في هذا الكون الا ما خلقه الله سبحانه وتعالى. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل فالايمان بالقدر يتضمن هذه الامور الاربعة لا بد تؤمن بها جميعا. علم الله الشامل لكل شيء انه - 00:53:27

في اللوح المحفوظ كل شيء ان ما يجري في هذا الكون كلہ بمشیئۃ اللہ وارادته ان ما يجري في هذا الكون هو خلق والله سبحانه وتعالى لا خالق الا هو سبحانه وتعالى - 00:53:51

هذا هو الايمان بالقدر. هذه اركان الايمان الستة. وهذا شرحها على سبيل الاختصار والاجمال وهي اركان عظيمة. والايمان ليس مقصورا عليها. لكن هذه الاركان اركان فقط الطاعات وبقية الاعمال وبقية النيات الصالحة كلها مكملات. قال صلي الله عليه وسلم - 00:54:07

ايمان بضع وسبعون شعبة. بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة. اعظمها قول لا اله الا الله وادنها اماتة الانى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فالايمان له شعب كثيرة. كل افعال الخير كلها من شعب الايمان. كل افعال الطاعات كلها من شعب - 00:54:37

الايمان وقال صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فاحبب الخير لاخيك هذا من الايمان. وقال صلي الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد - 00:55:07

اذا اشتکى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وقال صلي الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت وجاره جائع الذي يبيت شبعان وجاره جائع. وقال صلي الله عليه وسلم - 00:55:29

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ثلاث مرات قالوا من هو يا رسول الله؟ خاب وخشى قال الذي لا جاره بوائقه اي خيانته وقال صلي الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن - 00:55:49

بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. وفي رواية فلا يؤذني جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. كل هذه من خصال الايمان. قال صلي الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله - 00:56:13

البغض في الله. وقال صلي الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يحب المرء لا يحبه الا الله. ثلاث من كن فيه حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب - 00:56:33

المرأة لا يحبه الا الله. وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. هذه الصفات من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:57:03

وبرد اليقين نسأل الله الكريم من فظهله. فالايمان له اركان لا بد من قيامه عليها وهي التي بينها صلي الله عليه وسلم في حديث جبريل قوله شعب كثيرة وله خصال قال الله تعالى انما المؤمنون - 00:57:23

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم

ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة - [00:57:43](#)  
هو رزق كريم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل لا اولئك هم الصادقون.  
وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن - [00:58:03](#)  
عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم. قال تعالى قد افلح  
المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون - [00:58:24](#)  
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم انهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك  
فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين - [00:58:44](#)  
على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون المؤمنون اذا دعوا الى الله ورسوله انما كان  
قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بين ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفحون. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا  
بما انزل - [00:59:04](#)  
اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يظلهم ظلاما بعيدا واذا قيل  
لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول.رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فلا وربك لا يؤمنون - [00:59:34](#)  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسلیما. الایمان ليس مجرد دعوة وانما هو  
حقيقة. ولهذا يقول الحسن البصري رحمة الله ليس الایمان بالتحلي ولا بالتمني - [00:59:54](#)  
ولكنه ما وقر في القلوب وصدقه الاعمال. هذا هو الایمان. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الایمان وان يوفقنا واياكم  
للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:00:14](#)  
الذي بلغ البلاغ المبين ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. باسم الله  
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - [01:00:34](#)  
شكر الله لسماعة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو الافتاء على هذه الكلمات النافعات سائلين الله ان ينفع  
بعلمه الاسلام والمسلمين وان يجعل ذلك في موازين حسناته يوم يلقاه. ونستأذن سماحته في عرض بعض الاسئلة - [01:00:52](#)  
السؤال الاول يقول السائل سمعنا الناس يقولون ان البدعة تنقسم الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة هل هذا القول صحيح هذا  
القول غير صحيح وهذا من عند القائل ولا دليل عليه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:01:11](#)  
ان كل محدثة بدعة. يقول واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ظلاله في النار. الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ما جعل في البدع شيئا حسنا. وانما قال كل بدعة ضلاله. فهذا - [01:01:31](#)  
الذي يقول ان البدعة تنقسم الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة هذا يصادم قول الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول يقول كل  
 بدعة ظلاله وانت تقول لا البدع منها شيء حسن ما هذا القول؟ نسأل الله العافية - [01:01:51](#)  
نعم وهذا سائل يقول هل يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم وما حكم من يفعل ذلك؟ افتونا مأجورين. الحلف لا يكون الا بالله  
سبحانه وتعالى. لأن الحلف تعظيم للمحلوف به. الحلف تعظيم للمحلوف به. ولا يجوز الا - [01:02:08](#)  
بالله سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله  
فقد كفر او اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالامانة ولا تحلفوا بالکعبۃ فلا يجوز الحلف بمخلوق وانما الحلف بالله عز وجل  
- [01:02:28](#)  
فلا يحلف بالنبي ولا بالکعبۃ - [01:02:58](#)